

البرق الشامي

علينا من الدارعين صباح ويفوز لهم منا قداح ويرى لهم من زناد أرعابنا وفق الاقتراح
اقتداح ومن ثم صممنا عزم الوصول إلى الموصل وبشرنا الصوادي بقرب المنهل وأطردنا الأطواد
برياحها الأربع وسرنا إليها بقصد المصيف و المربع وقربنا منها في مراحل متقاربة وهواجل
بالصدي متجاوبة وهوادي في الوهاد كأ نها آكام وضواري من الاساد لها من القنا آجام
ومذاكي كأ نها في الجري أرام وفي المروق سهام وعناق لها في المجال حلاب وعراب لها
بالتصهل اعراب وقد رمدت بما أثارته الأسد عين الغزالة وبطشت من ليل العجاجة بضوء
النهار يد الإزالة وعادت تلك البراري من مراكز رماحنا بساتين ومن مراكض جيانا ميادين
فالليوث معتقلات ثعابين ممتطيات من السراحيب سراحين وكأ نها من لبس الحديد رياض بأيديها
من القواضب قضب رياحين وأسراب الضمر اسرار ضمائر المضامير وجري المذكيات في غلائها يعاف
ركض اليعافير وتجدد بنا مراح المراحل وامتلات هواج الهواجل وقضيت منا منى المناهل وصحت
فيينا عقائد العقائل ووهت مقاعد المعازل وزهيت بأيدينا مناصب المناصل وتوفرت من فوقنا
أقساط القساطل وسفر لشوقنا فضاء الفضائل وكفلت بنصرنا ذوات الذوايل وحفلت ببرنا فواض
الفواضل وحسنت لهيوبنا شمائل الشمائل وعلت بوثوبنا افاضة الافاضل وهتنت سحبا مواحي
المواحل وسكنت بركوبنا نوازي النوازل وأقدمنا وكلنا جحاف الجحافل فتاك بالقرن المقاتل
ما ينهنها لواذع العواذل وقد أغنتنا كثرة الناصر عن اتخاذ الخاذل فلما قربنا من
الوصول كبرنا تكبير من ظفر بالسؤل